

فلا يجد حوله الأبناء ولا يجد الى جواره الزوجة القادرة على ان
تؤنس وحنته ، ولا يقطع عليه سمته الا طارق من الزوار ، ولكن
أمرا «واحدا كان يملك عليه وقت فراغه ويشغله عن نفسه ، وهو
التفكير فيما وراء اسوار البيت ، في المجتمع الذي يعيش فيه
وما ينبغي ان يقوم به من اجله . وبينما كان السيد توفيق يعيش
هذه الحياة ، كان سكان الحي من حوله يتطلعون الى ساكن البيت
الكبير بشئ من الغبطة ، وبشئ من القداسة ايضا .